

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني إتخد هو نفسم إلها يعني يعمل بكل ما يدعوه إليه هواه ويقال إنهم كانوا يعبدون حمرا فإذا رأوا أحسن منه تركوا الأول وعبدوا الثاني ! 2 2 يعني أتريد أن تكون ربا لهم فتجزيلهم بأعمالهم يعني لست كذلك فأنذرهم فإنما أنت منذر . ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني أظن أنهم يريدون الهدى ! 2 2 ! الهدى ! 2 2 ! يعني ما هم ! 2 2 ! في الأكل والشرب ولا يتذكرون في أمر الآخرة ! 2 2 ! يعني أخطأ طريقاً من البهائم لأن البهائم ليسوا بما مورين ولا منهيين .

وقال مقاتل البهائم تعرف ربهما وتذكريه وكفار مكة لا يعرفون ربهم فيوحدونه .

قوله عز وجل ! 2 2 ! قال بعضهم فيه تقديم ومعناه ألم تر إلى الظل كيف مده ربك وقال بعضهم فيه مضمراً ومعناه ألم تر إلى صنع ربك كيف مد الظل يعني بسط الظل بعد إنفجار الصبح إلى طلوع الشمس ! 2 2 ! يعني دائماً كما هو لا شمس معه كما يكون في الجنة ظل ممدود ويقال تلك الساعة تشبه ساعات الجنة إلا أن الجنة أنور ! 2 2 ! حيث ما تكون الشمس يظهر الظل وقال القتبى إنما يكون دليلاً لأنه لو لم تكن الشمس لم يعرف الظل لأن الأشياء تعرف بأضدادها ! 2 2 ! أي الظل بعد غروب الشمس وذلك أن الشمس إذا غابت عاد الظل وذلك وقت قبضه لأن ظل الشمس بعد غروب الشمس لا يذهب كله جملة وإنما يقبض \sqcap ذلك الظل قبضاً خفياً شيئاً بعد شيء فدل \sqcap تعالى بهذا الوصف على قدرته ولطفه في معاقبته بين الظل والشمس لمصالح عباده وببلاده ويقال ثم ! 2 2 ! أي قبضناه سهلاً ويقال يسيراً عند طلوع الشمس ويقال ثم قبضناه يسيراً \wedge يعني هيئنا سهلاً ويقال ! 2 2 ! يعني خفياً فلا يدري أحد أن يصير وكيف يصير ويقال ! 2 2 ! يعني رفعناه رفعاً خفيفاً .

ويقال قوله ! 2 2 ! أي على الأوقات في النهار ليعرف زوال الشمس وأوقات الصلاة \$ سورة